

لسان العرب

(حوص) حاصَ الثوبَ يَحْصُوهُ حَوْصًا وَحِياصَةً خاطَه وفي حديث عليّ كرم الله وجهه أَنه اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ ما فَصَّلَ من الكُمِّينِ عن يَدِهِ ثم قال للخياطة حُصِّه أَي خِطَّ كِفافه ومنه قيل للعين الضَّيِّقَةُ حَوْصاءُ كَأَنما خِيطَ بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حِصَّتْ من جانب تهتَّ كَتَتْ من آخِرِ وحاصَ عينَ صَقْرِهِ يَحْصُوهَا حَوْصًا وَحِياصَةً خاطَهَا وحاصَ شَقْوَها في رَجْلِهِ كذلك وقيل الحَوْصُ الخياطةُ بغير رُقْعَةٍ ولا يكون ذلك إِلَّا في جلد أو خُفٍّ بَعِيرٍ والحَوْصُ ضيقٌ في مُؤَخَّرِ العين حتى كَأَنها خِيطَتْ وقيل هو ضيقٌ مَشَقَّها وقيل هو ضيقٌ في إحدَى العينين دون الأُخرى وقد حَوَّصَ يَحْصُوصُ حَوْصًا وهو أَحْصُوصٌ وهي حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مَشَقُّها غائرةٌ كانت أَوْ جاحِظةٌ قال الأزهري الحَوْصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً رجلٌ أَحْصُوصٌ إذا كان في عينيه ضيقٌ ابن الأعرابي الحَوْصُ بفتح الحاء الصغارُ العُيونُ وهم الحَوْصُ قال الأزهري من قال حَوْصًا أَراد أَنهم ذَوُ حَوْصٍ والخَوْصُ بالخاء ضيقٌ في مُقَدِّمِها وقال الوزير الأَحْصِصُ الذي إِحْدَى عينيه أَصْغُرُ من الأُخْرَى الجوهرى الحَوْصُ الخياطةُ والتصيقُ بين الشئين قال ابن بري الحَوْصُ الخياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِهِم أَي لأَخْرَقَنَّا ما خاطُوا وأُفْسَدَنَّا ما أَصْلَحُوا قال أبو زيد لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِكَ أَي لَأَكِيدَنَّكَ ولَأَجْهَدَنَّ في هَلَاكِكَ وقال النضر من أَمثال العرب طَعَنَ فلانٌ في حَوْصٍ ليس منه في شيءٍ إذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ وقال ابن بري ما طَعَنَتْ في حوصه أَي ما أَصَبَتْ في قَمَدِكَ وحاصَ فلانٌ سِقَاءَهُ إذا وَهَى ولم يكن معه سِرٌّ أَدَّ يَخْرُزُهُ به فَأَدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهْيَ بهما والحائِصُ الناقةُ التي لا يَجُوزُ فيها قَصيبُ الفَحْلِ كَأَن بها رَتَقًا وقال الفراء الحائِصُ مثلُ الرَّتَقاءِ في النساءِ ابن شميل ناقةٌ مُحَنَصةٌ وهي التي احْتِصَتْ رَحِمَهَا دون الفحلِ فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أَن تَعْقِدَ حِلَقًا على رَحِمِها فلا يَقْدِرُ الفحلُ أَن يُجِيرَ عليها يقال قد احْتِصَتْ الناقةُ واحْتِصَتْ رَحِمَهَا سواء وناقةٌ حائِصٌ ومُحَنَصةٌ ولا يقال حاصَتِ الناقةُ ابن الأعرابي الحَوْصاءُ الضَّيِّقَةُ الحَيَاءُ قال والمَحْصِيصُ الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي وبئِرُ حَوْصاءُ ضَيِّقَةُ ويقال هو يُحَاوِصُ فلانًا أَي ينظرُ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عينه وَيُخَفِّي ذلك والأَحْصَانُ من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحَوْصُ والأَحَاوِصَةُ والأَحَاوِصُ الجوهرى الأَحْصَانُ الأَحْصُ بن جعفر بن كلاب واسمه

ربيعه وكان صغيراً العَيَيْنِيْن وعمرُو بنُ الأَحْوَصِ وقد رَأَسَ وقول الأَعشى أَتاني
وَعَيْدُ الحَوْصِ من آل جَعْفَرٍ فَيَا عَيْدَ عَمْرُو لَوْ نَهَيْتَ الأَحَوصَا يعني عبدَ
بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الأَحْوَصِ وَعَنْدَى بالأَحَوصِ مَن وَلَدَهُ الأَحْوَصُ منهم عوفُ ابن
الأَحْوَصِ وعَمْرُو بن الأَحْوَصِ وشُرَيْحُ بن الأَحْوَصِ وربيعه بن الأَحْوَصِ وكان علقمةُ
بن عُثَالَةَ بن عوف بن الأَحْوَصِ نَافِرَ عامِرَ بنِ الطَّافِيْلِ ابن مالِك بن جعفر فهجا
الأَعشى علقمة ومدح عامراً فَأَوَعَدُوهُ بالفَتْلِ وقال ابن سيده في معنى بيت الأَعشى إِنَّه
جمع على فُعْلٍ ثم جمع على أَفَاعِلٍ قال أَبو علي القول فيه عندي أَنه جَعَلَ الأَوَّلَ على
قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما أَنشده الأَصمعي أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحِ
الحَافِرِ قال وهذا مما يَدُلُّكَ من مذاهبيهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث إِنَّهم
قالوه بحرف التعريف لَأَنهم جعلوه للشيء بِعَيْنِهِ أَلا ترى أَنه لو لم يكن كذلك لم
يُكَسِّرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قال فَأَما الآخِرُ فَإِنَّه يحتمل عندي ضَرْبَين يكون على قول من
قال عباس وحرث ويكون على النسب مثل الأَحَامِرِ والمِهَالِجَةِ كَأَنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ
حُوصِيًّا والأَحْوَصُ اسمُ شاعرٍ والحَوْصَاءُ فَرَسُ تَوْبَةَ ابن الحُمَيْرِ وفي الحديث ذكر
حَوْصَاءَ بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القُرَى وتَبْؤُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رسولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث سارَ إِلَى تَبْؤُوكَ وقال ابن إِسْحَاقَ هو بالضاد المعجمة